

## التحليل الجغرافي لظاهرة التسول للنساء في مدينة الناصرية

م.م. خديجة علي حسب مري الكناني

جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم الجغرافية

### الملخص:

تتجه الدراسة الى الوقوف على واقع ظاهرة تسول النساء في مدينة الناصرية، وتهدف هذه الدراسة الى معرفه حجم هذه الظاهرة وتوزيعها المكاني وخصائصها الديموغرافية (التركيب العمري)، والخصائص الاقتصادية واسبابها، فضلا عن الحالة الزوجية للنساء المتسولات ، اذ اتضح لنا وخصوصا من خلال الدراسة الميدانية الى زيادة نسبة النساء المتسولات التي بلغت (٣٣.٩%) من اجمالي نسبة العينة في مدينة الناصرية، كما اظهر تحليل الخصائص الاقتصادية واسبابها نسبة ليست قليلة من النساء المتسولات التي يتسم بسوء الحالة الاقتصادية حيث بلغت النسبة (٤٥.١%)، وقد اظهر تحليل نتائج الدراسة الميدانية للحالة الزوجية التي اتضح ان نسبة كبيرة من النساء المتسولات من المطلقات أي يتسمن من الاسر المفككة، اذ بلغت نسبتهن (٦٦.١%) من اجمالي العينة، مما يؤدي الى تقشي وانتشار ظاهرة تسول النساء في مدينة الناصرية.

الكلمات المفتاحية: (التحليل الجغرافي، ظاهرة التسول للنساء).

## Geographical Analysis of the phenomenon Begging for Women in the City of Nasiriyah

Assiss.Lec. Khadija Ali Hissab Meri Al-Kinani

University of Thi-Qar / College of Education for Humanities -

Department of Geography

### Abstract:

The study tends to stand on the reality of the phenomenon of begging women in the city of Nasiriyah, and this study aims to Know the extent of this phenomenon and its spatial distribution and demographic characteristics (age structure) and economic characteristics and causes, as well as the marital status of women beggars , It became

clear to us , especially through the field study that the increase in the percentage of women beggars amounted to (33.9%) of the total percentage of the sample in the city of Nasiriyah . the analysis of economic characteristics and their causes also showed that it is not a few number of women beggars who are fattening with poor economic situation , where the percentage reached (45.1%) . The analysis of the results of the field study of the marital situation , which turned out to be a large percentage of women beggars of divorced women. i.e. fattening form broken families, as their percentage reached (66.1%) of the total sample, which leads to the spread and range of the phenomenon of women's begging in the city of Nasiriyah .

Keywords: (geographical analysis, the phenomenon of begging for women).

#### المقدمة:

تعد ظاهرة تسول النساء في مدينة الناصرية من الظواهر الاجتماعية الاكثر انتشارا ، وان الدراسة حول هذه الظاهرة تكون قليلة وخصوصا بالدراسات الجغرافية السكانية ، لرغم كون هذه الدراسة تشكل خطرا على المجتمع لذلك لا بد من الالتفات لها ومواجهتها ، ان مشكلة ظاهرة تسول النساء القليل من يراها تمثل خطرا من الناحية الامنية ، حيث يعد التسول ظاهرة اجتماعية ملازمة لجميع المجتمعات منذ فجر التاريخ وحتى في عصرنا الحالي ازدادت بصورة كبيرة لكثرة مطالب الحياة وعجز بعض فئات المجتمع عن التكيف معها وكان مجتمع مدينة الناصرية نصيب منها ، وبما ان الجغرافية تتميز عن غيرها من العلوم الاخرى لدراسة التوزيع المكاني للظواهر وتتركز هذه الدراسة على جغرافية لظاهرة تسول النساء في مدينة الناصرية لأنها من اكثر الفئات تعاطفا مع النساء المتسولات مما ادى الى نقشي هذه الظاهرة .

#### مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث من خلال طرح الاسئلة الآتية :

- ١- ما حجم ظاهرة تسول النساء وهل يوجد ثمة تباين مكاني في حجم هذه الظاهرة ؟
- ٢- ماهي الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية لظاهرة تسول النساء ؟
- ٣- ما هي اسباب ظاهرة تسول النساء وهل يوجد تباين مكاني لتلك الظاهرة ؟

### فرضية البحث

- ١- هناك ارتفاع في ظاهرة تسول النساء ووجود تباين مكاني في حجم تلك الظاهرة على مستوى قطاعات مدينة الناصرية.
- ٢- وجود تباين مكاني في الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية .
- ٣- وجود تباين مكاني في اسباب ظاهرة تسول النساء .

### هدف البحث

- ١- يهدف هذا البحث للتعرف على حجم ظاهرة التسول في مدينة الناصرية وبيان توزيعها حسب قطاعات مدينة الناصرية .
- ٢- معرفة الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية وتباينها المكاني لتلك الظاهرة فضلا عن معرفة اسباب تلك الظاهرة .
- ٣- والهدف من الدراسة لا توجد دراسة سكانية سابقة لظاهرة تسول النساء في مدينة الناصرية ، لذا تم دراستها لمعرفة حجم الظاهرة والوقوف على الاسباب التي يواجهها المجتمع .

### منهجية البحث

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتوظيف الاساليب الكمية والاحصائية والاعتماد على الملاحظة والمشاهدة في مدينة الناصرية والدراسة الميدانية (استمارة الاستبانة) ، فضلا عن الخرائط والاشكال الكارتوكرافية لأبراز التباين المكاني والتوزيع العددي والنسبي ، يتم الاعتماد الدراسة الميدانية لعام (٢٠٢٣) من خلال مجموعة من الاسئلة التي تضمنتها استمارة الاستبانة وبالاعتماد

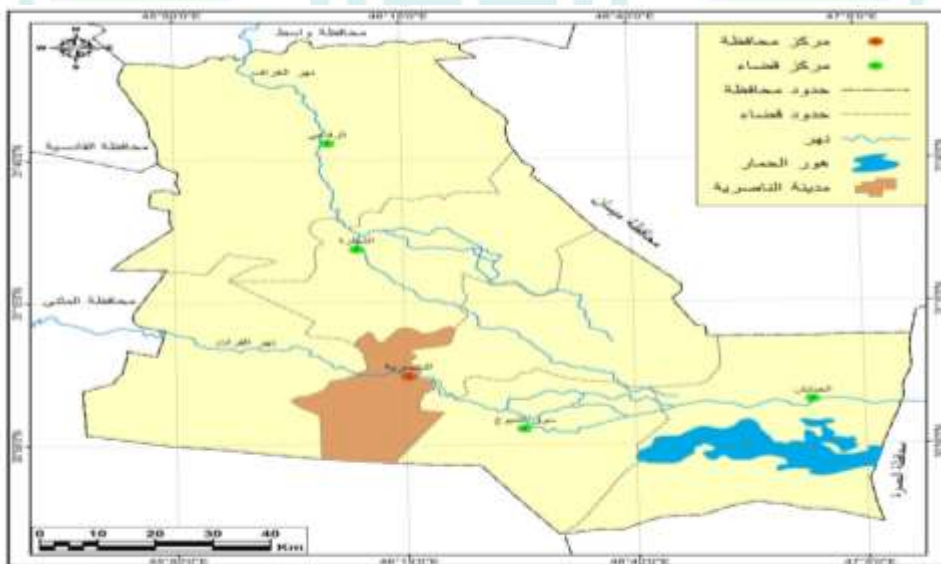
على العينة العشوائية بالاعتماد على العينة العشوائية (sample) ، اذ بلغت عدد الاستمارات (٦٢) استمارة موزعة على قطاعات منطقة الدراسة .

### موقع منطقة الدراسة

تقع مدينة الناصرية في الجزء الجنوب الشرقي من محافظة ذي قار، وهي مركز الاداري للمحافظة التي تعد اكثر المدن مأهولة بعدد السكان ، وتقع عند دائرة عرض (٣١,٠٢) شمالا وخط (٤٦,١٥) شرقا، وتحتوي على عدد من الاحياء السكنية منها (مدينة الصدر، المدينة القديمة، الصالحية ، الاسكان الصناعي، المتنزه) التي تتواجد فيها ظاهرة تسول النساء، كما موضح في خريطة (١) و (٢).

### خريطة (١)

### موقع مدينة الناصرية من محافظة ذي قار



(١) جمهورية العراق وزارة الموارد المالية ، مديرية المساحة العامة ، بيانات غير منشورة ، سنة

٢٠٢٣

## اولا : التوزيع العددي والنسبي لظاهرة تسول النساء حسب قطاعات مدينة الناصرية

تعد دراسة السكان ضمن المكان الذي يتواجد فيه من صميم عمل الباحث ، الا ان هذا لا يعني التركيز على التوزيع من دون الاهتمام بالعلاقات التي توجهه هذا التوزيع الذي يعد نتاجا لتفاعل بين مختلف الظواهر (حسين عليوي ناصر الزيايدي ، ٢٠١٧) ، لذلك يتحدد مفهوم التوزيع بعدد السكان عددهم وحصرهم في منطقة معينة ووقت معين ، بمعنى يرى هذا المفهوم الاساس الكمي والحجمي المنطق الرئيس في تصنيف المناطق وتحديد مستوياتها ومراتبها دون الاخذ بنظر لنسبة ما يشكله هذا العدد او الحجم من النسبة الكلية لسكان منطقة الدراسة ، اما التوزيع العددي فقد اخذ اتجاه اخر أي بمعنى حول تلك الاعداد الى نسب مئوية تشكل مجموعها النسبة الكلية لسكان منطقة المراد دراسته (حسين عليوي ناصر الزيايدي ، ٢٠١٠) ، ان واقع التوزيع لأي ظاهرة يشكل انعكاسا لمستوى التطور الاقتصادي والاجتماعي ، اذ تتناسب حركة سكان الجغرافية بصورة طردية مع مستوى التطور النشاطات التنموية كما تتناسب درجة التركز السكاني بصورة عكسية مع مستوى هذا التطور (منصور الراوي ، ١٩٨٦) ، لذلك كثرت الطرق والمعايير الاحصائية والكارتوغرافية التي يلجأ اليها الباحثون لعرض مفهوم التوزيع (باسم عبد العزيز عمر العثمان ، ٢٠٠٢) .

وهنا ما يكشف عن اهمية دراسة ظاهرة تسول النساء وعلى مستوى القطاعات مدينة الناصرية التي تبرز خصائص والسمات الجذب والطرْد لكل قطاع في مدينة الناصرية ، كما هو موضح عند استعراض بيانات الجدول (١) والخريطة (٢) التي تشير الى ان قطاع الحبوب الذي استحوذ على المرتبة الاولى بعدد النساء المتسولات والبالغ عددهن (٢١) امرأة متسولة أي بنسبة (٣٣.٩%) من اجمالي العينة . ويعود ذلك بسبب ان هذا القطاع تكثر فيه الازدحامات البشرية والانشطة الاقتصادية كونه يمثل مركز مدينة الناصرية ، اذ تتركز فيه العيادات الطبية والصيدليات والمجمعات والمحلات التجارية الكبيرة والاسواق الرئيسية فضلا عن زيادة المتسوقين هذا مما يؤدي الى تفشي ظاهرة التسول للنساء وخصوصا عند التعاطف معهن كونهن يتسمن بسوء الحالة المعيشية وعدم قدرتهن القيام بالعمل

، فضلا عن انخفاض الاجراءات التي تتخذها مكافحة التسول من خلال برامجها لدعم الجهود الوطنية ، والزامية الى مكافحة التسول والعمل على دراسة اوضاع المتسولين في مدينة الناصرية وحل مشاكلهم بما يكفل لهم حياة كريمة ، اضافة الى كونه يضم اكبر الاسواق المتمثل بسوق بيع الاغراض المستعملة (سوق هرج) مما يؤدي الى وجود تجول النساء للتسول في هذا القطاع وطلب المساعدة ومد يد العون لأجل العيش التي دفعها الفقر والحاجة الماسة الى التسول، في حين احتلت المرتبة الثالثة قطاع المتنزه بواقع (١٠) امرأة متسولة بنسبة بلغت (١٦.١%) من اجمالي العينة . نتيجة وجود الاحياء السكنية الراقية التي تتمثل بارتفاع المستوى المعيشي لتلك الاحياء مما تضطر النساء الى التجول في تلك الاحياء وطلب المساعد منهم ، وجاءت بالمرتبة الرابعة فكانت من نصيب قطاع الصالحية بواقع (٧) امرأة متسولة بنسبة بلغت (١١.٢%) ، ويأتي قطاعي مدينة الصدر والاسكان الصناعي بالمرتبة الاخيرة بواقع (٦ ، ٥) امرأة متسولة وبنسبة بلغت (٩.٩% ، ٨.٠%) من اجمالي العينة . ويعود السبب الى قلة نساء المتسولات في هذين القطاعين الى وجود الاحياء السكنية التي تتسم بمستوى معيشي منخفض مما يؤدي الى قلة انتشار هذه الظاهرة في تلك الاحياء .

### جدول (١)

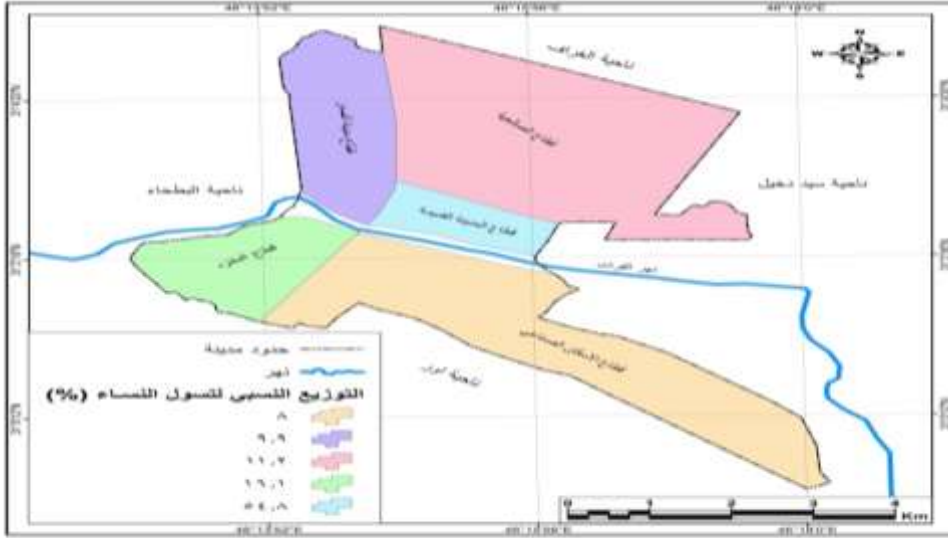
التوزيع العددي والنسبي لظاهر تسول النساء حسب القطاعات في مدينة الناصرية

النسبة %	عدد النساء	القطاعات
٩.٩	٦	مدينة الصدر
٥٤.٨	٣٤	المدينة القديمة
١١.٢	٧	الصالحية
٨.٠	٥	الاسكان الصناعي
١٦.١	١٠	المتنزه
١٠٠	٦٢	المجموع

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .

## خريطة (٢)

التوزيع النسبي لظاهر تسول النساء حسب القطاعات في مدينة الناصرية



المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (١) .

ثانيا : الخصائص الديموغرافية

### ١- (التركيب العمري (عمر المتسولة))

يقصد بالتركيب العمري هو توزيع السكان على فئات السن ، قد تتوزع على اساس الفئة العمرية بطول ٥ سنوات او اكثر من ذلك (علي عبد الخفاف ، ١٩٩٩ ) ، اذ تشكل دراسة التركيب العمري اهمية كبيرة سبب ارتباطها بالنشاط الاقتصادي التي يمارسها سكان منطقة الدراسة التي تشير الى قوة ونسبة الاعالة (عبد الحسين ريني ، ١٩٧٣) ، وبمفهوم اكثر وضوحا يعد التركيب العمري عدد السكان في كل فئة عمرية او توزيعهم حسب الفئات السن المختلفة ، اذ يمثل العمر احد العوامل المحددة لعملية الانجاب ويلعب دورا جوهريا في تحليل ديناميات السكان (ميلاد محمد عمر البرغوثي واخرون ، ٢٠٢٣) .

وحتى لا نخرج عن اطار الدراسة الميدانية سوف يكون تحليلنا للتركيب العمري من خصائص الديموغرافية التي تمثل مؤشرات اساسية لفهم خصوصية البناء السكاني ، اذ تشير بيانات الجدول (٢) والشكل (١) الى ان هناك اختلاف وتباين واضحا بين الفئات العمرية ، اذ استأثرت بالمرتبة الاولى الفئة العمرية (٥١-٦٠) سنة بواقع (٢١) امرأة أي بنسبة (٣٣.٩%) من اجمالي العينة ، ويعود ذلك السبب الى سوء الحالة المعيشية ولتحسين اوضاعهن الاقتصادية والاجتماعية فان ممارستهن للتسول تعد من الامور الغير المتعارضة مع مستويات مجتمعهن التي تعيش تحت برئ الفقر ، في حين جاءت بالمرتبة الثانية الفئة العمرية (٥١-٥٥) سنة بواقع (١٦) وبنسبة بلغت (٢٥.٩%) من اجمالي العينة ، بينما جاءت بالمرتبة الثالثة الفئة العمرية (٦١ فأكثر) بواقع (١٠) امرأة وبنسبة بلغت (١٦.١%) ، وتأتي الفئتين (٤٦-٥٠ ، ٤٠-٤٥) سنة بالمرتبة الاخيرة بواقع (١١ ، ٤) امرأة بنسبة بلغت (١٧.٧% - ٦.٤%) من اجمالي العينة .

## جدول (٢)

### التوزيع العددي والنسبي لظاهرة تسول النساء حسب التركيب العمري

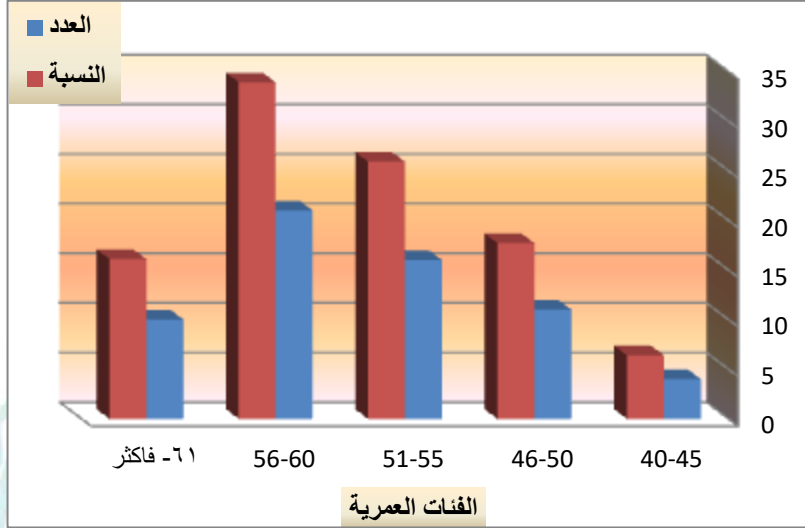
النسبة %	العدد	الفئات العمرية
٦.٤%	٤	٤٥-٤٠ سنة
١٧.٧%	١١	٥٠-٤٦ سنة
٢٥.٩%	١٦	٥٥-٥١ سنة
٣٣.٩%	٢١	٦٠-٥٦ سنة
١٦.١%	١٠	٦١ سنة فأكثر
١٠٠%	٦٢	المجموع

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .



### شكل (١)

#### التوزيع النسبي لظاهرة تسول النساء حسب التركيب العمري



المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (٢) .

#### ٢- مستوى الدخل

اظهرت نتائج الدراسة كما موضح من الجدول (٣) ، ان احتل اعلى مرتبة مستوى الدخل ضعيف بواقع (٣١) وبنسبة بلغت (٥٠%) ، في حين احتل المرتبة الثانية مستوى الدخل متوسط بواقع (٢٠) وبنسبة بلغت (٣٢%) ، بينما جاء ادنى مرتبة مستوى الدخل جيد بواقع (١١) وبنسبة بلغت (١٨%) مجموع العينة .

#### جدول (٣)

#### التوزيع العددي والنسبي لظاهرة تسول النساء حسب مستوى الدخل

مستوى الدخل	العدد	%
ضعيف	٣١	%٥٠
متوسط	٢٠	%٣٢
جيد	١١	%١٨
المجموع	٦٢	%١٠٠

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية.

### ٣- المردود المالي التي يحصلن عليه النساء المستولات

مارس الانسان نشاطه المهني منذ ان وجد على هذه الارض وهو يحاول الحصول او ايجاد على قوت العيش والملجأ لأجل استدامة الحياة ومن خلال وجوده الطويل تدرج في تنوع جهوده المهنية والحرفية فالحرفة المهنية التي مارسها الانسان اليوم تمثل سلسلة متصلة ومتراپطة الحلقات (احمد نجم الدين واخرون ١٩٧٩) .

تختلف اعداد ونسب المردود المالي الذي يحصلن عليه النساء المتسولات ، اذ توضح بيانات الجدول (٤) والشكل (٢) وجود اختلاف وتباين في الحصول على المردود المالي ، اذ استحوذ على المرتبة الاولى المردود المالي ( ٤١ الف دينار فأكثر) بواقع (٣١) وبنسبة بلغت (٥٠%) من اجمالي العينة نتيجة قيامهن بالتسول في مناطق تتواجد فيه الاسواق التجارية الكبيرة والتقاطعات المرورية فضلا عن تجولهن على العيادات الطبية والصيديات وغيرها ، بينما جاء بالمرتبة الثانية المردود المالي (٣١-٤٠ الف دينار) بواقع (١٨) وبنسبة (٢٩.٠%) ، في حين احتلا المرتبة الاخيرة المردود المالي (١٠-٢٠ ، ٢١-٣٠ الف دينار) بواقع (٩ ، ٤) وبنسبة بلغت (١٤.٦% - ٦.٤%) من اجمالي العينة . وهذا المردود المالي لا يتناسب مع ساعات طويلة نتيجة تجولهن على الاحياء السكنية التي تتسم هذه الاحياء من ذوي الدخل المنخفض .

#### جدول (٤)

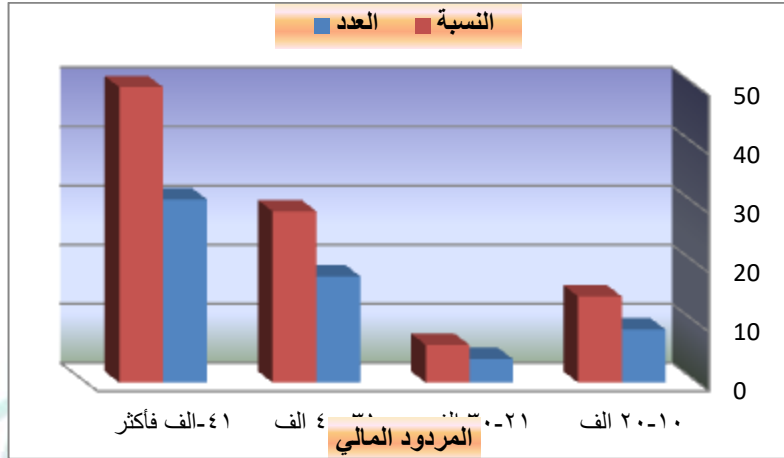
#### التوزيع العددي والنسبي لتسول النساء حسب المردود المالي

النسبة %	العدد	المردود المالي
١٤.٦%	٩	٢٠-١٠ الف دينار
٦.٤%	٤	٣٠-٢١ الف دينار
٢٩.٠%	١٨	٤٠-٣١ الف دينار
٥٠%	٣١	٤١ الف دينار فأكثر
١٠٠	٦٢	المجموع

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .

## شكل (٢)

### التوزيع النسبي لتسول النساء حسب المردود المالي



المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (٤) .

#### ٤ - ملكية السكن

يتبين من خلال استقراء بيانات الجدول (٥) وجود تباين مكاني واضح لظاهرة تسول النساء حسب ملكية السكن ، إذ استحوذ على المرتبة الاولى السكن تجاوز بواقع (٢٧) وبنسبة بلغت (٤٣.٧%) من اجمالي العينة ، في حين جاء بالمرتبة الثانية السكن ايجار بواقع (١٧) وبنسبة بلغت (٢٧.٤%) ، بينما يأتي السكن في حالات اخرى والسكن ملك بالمرتبة الاخيرة بواقع (١٣ - ٥) بنسبة بلغت (٢٠.٩% - ٨.٠%) من اجمالي العينة .

## جدول (٥)

### التوزيع العددي والنسبي لظاهرة تسول النساء حسب مستوى الدخل

النسبة %	العدد	ملكية السكن
٨.٠%	٥	السكن ملك
٢٧.٤%	١٧	السكن ايجار
٤٣.٧%	٢٧	السكن تجاوز
٢٠.٩%	١٣	اخرى
١٠٠	٦٢	المجموع

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .

### رابعا : مدى رضاهن بالعمل

ويقصد بمدى رضاهن عن العمل حال النساء المتسولات ومشاعرنهن باتجاه التسول وقيمتته ولغرض سد احتياجاتهن من متطلبات الحياة اليومية ، ويقصد بالعمل بانه الارتياح الذي يستخلصه العامل من الواجه المختلفة لانتمائه الى المشروع (حسين عليوي ناصر الزيادي ، ٢٠١٧) .

اذ تشير معطيات الجدول (٦) والشكل (٣) وجود تباين واضح في مدى الرضى بالعمل ، اذ استحوذت على المرتبة الاولى حالات اخرى المتمثلة بامتهان التسول كمهنة من اجل زيادة الدخل المالي بواقع (٣٣) حالة وبنسبة (٥٣.٣%) ، بينما جاءت بالمرتبة الثانية غير راضية بواقع (١٧) وبنسبة (٢٧.٤%) بسبب سوء الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي دفعتها الى التسول ، وتأتي بالمرتبة الاخيرة راضية بواقع (١٢) وبنسبة بلغت (١٩.٣%) من اجمالي العينة .

## جدول (٦)

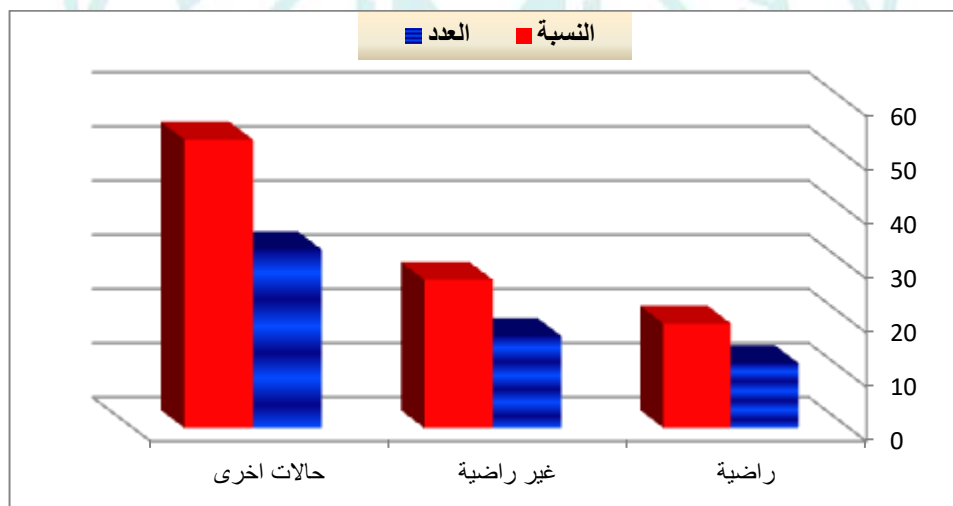
التوزيع العددي والنسبي لظاهرة تسول النساء حسب مدى رضاهن بالعمل

النسبة %	العدد	مدى رضاهن بالعمل
١٩.٣%	١٢	راضية
٢٧.٤%	١٧	غير راضية
٥٣.٣%	٣٣	حالات اخرى
١٠٠	٦٢	المجموع

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .

## شكل (٣)

التوزيع النسبي لظاهرة تسول النساء حسب مدى رضاهن بالعمل



المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (٦) .

ثالثاً : الخصائص الاجتماعية

### ١- حجم الاسرة

يتضح من معطيات الجدول (٧) وجود تباين مكاني واضح في ظاهرة تسول النساء حسب حجم الاسرة ، اذ احتلت المرتبة الاولى حجم الاسرة (٩ - ١٢) بواقع (٣٥) وبنسبة بلغت (٥٦.٤%) ،

بينما جاءت بالمرتبة الثانية حجم الاسرة (٥ - ٨) بواقع (١٦) وبنسبة بلغت (٢٦%) ، في حين جاءت بالمرتبة الاخيرة حجم الاسرة (١٣ فأكثر - اقل من ٤) بواقع (٧ - ٤) وبنسبة بلغت (١١.٢% - ٦.٤%)

### جدول (٧)

#### التوزيع العددي والنسبي لظاهرة النساء حسب حجم الاسرة

النسبة %	العدد	حجم الاسرة
٦.٤%	٤	اقل من ٤
٢٦%	١٦	٨-٥
٥٦.٤%	٣٥	١٢ - ٩
١١.٢%	٧	١٣ فأكثر
١٠٠	٦٢	المجموع

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .

#### ٢- الحالة الزوجية للنساء المتسولات

تبين من الجدول (٨) والشكل (٤) وجود تباين مكاني ، اذ جاءت اول مرتبة الحالة الزوجية مطلقة بواقع (٤١) وبنسبة بلغت (٦٦.١%) ذلك تبين ان المطلقات تمثل الغالية العظمى من النساء المتسولات بسبب الظروف المعيشية التي دفعتهن الى التسول فضلا عن فقدان العائل لهن ، بينما جاءت بالمرتبة الثانية الحالة الزوجية ارملة بواقع (١٦) بنسبة بلغت (٢٥.٩%) ، في حين جاءت بالمرتبة الاخيرة الحالة الزوجية بواقع (٥) وبنسبة بلغت (٨.٠%) .

## جدول (٨)

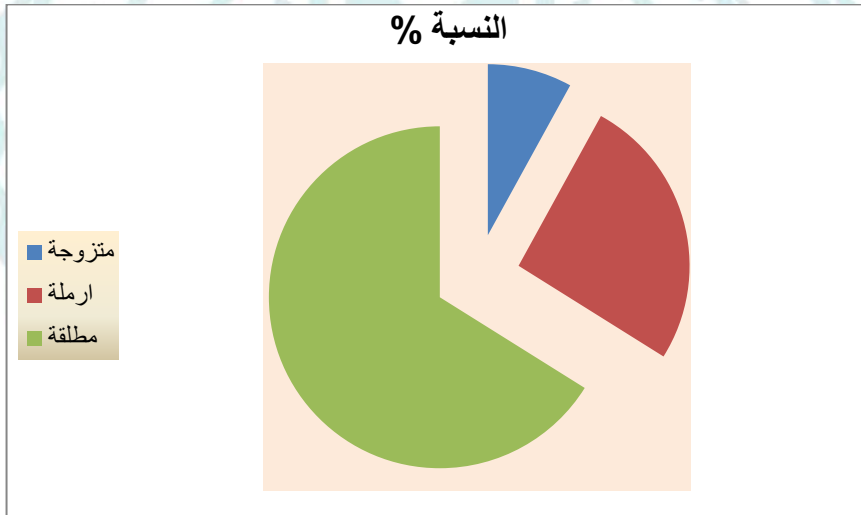
### التوزيع العددي والنسبي لظاهرة تسول النساء حسب الحالة الزوجية

النسبة %	العدد	الحالة الزوجية للنساء المتسولات
٨.٠%	٥	متزوجة
٢٥.٩%	١٦	ارملة
٦٦.١%	٤١	مطلقة
١٠٠	٦٢	المجموع

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .

## شكل (٤)

### التوزيع النسبي لظاهرة تسول النساء حسب للحالة الزوجية



المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (٨) .

### خامسا : اسباب تسول النساء

تهدف دراسة الخصائص الاقتصادية للسكان منطقة ما الى معرفة خصائص القوى العاملة التي توضح معطياتها العلاقة بين خصائص السكان والوضع الاقتصادي العام كما يمثل مقياسا لمدى نجاح التنمية وادارة الموارد البشرية (احمد علي سماعيل ، ١٩٨٩) ، لذلك ان الظروف الاقتصادية الغير مناسبة

وغير الكافية للأسرة قد تخلق العديد من الضغوطات النفسية وقد تؤدي هذه الضغوطات الى الخلل في كيان الاسرة (حكمت العرابي ، ٢٠١٢) ، ولسوء الاحوال الاقتصادية والمعيشية وانتشار الفقر كسبب رئيسي يسهم في تفشي ظاهرة التسول للنساء (منظمة اليونسيف ، ٢٠١٧) ، وتختلف سوء الاحوال الاقتصادية من مكان لأخر فيكون للفقر عوامل داخلية وخارجية على زيادة الفقر وسوء الحالة الاقتصادية أذ تدني نسبته تساهم في ندرة الموارد الطبيعية والبشرية مما يؤدي الى بروز هذه الظاهرة وخصوصا عند غياب الكوادر البشرية والتخطيط التنموي (باسم عبد العزيز عمر عثمان ، ٢٠١٧) ، تؤكد بيانات الجدول (٩) والشكل (٥) ان الخصائص الاقتصادية هي الاكثر اسباب شيوعا لتسول النساء تبعا للظروف المعيشية والفقر الذي تعيشه هذه النساء ، اذ احتلت المرتبة الاولى سوء الحالة الاقتصادية بواقع (٢٨) وبنسبة بلغت (٤٥.١%) من اجمالي العينة ، بينما جاءت بالمرتبة الثانية فقدان المعيل بواقع (٢٣) وبنسبة (٣٧.٠%) ، في حين احتلت المرتبة الاخيرة حالات اخرى بواقع (١١) وبنسبة بلغت (١٧.٩%) .

### جدول (٩)

#### التوزيع العددي والنسبي لظاهرة تسول النساء حسب اسباب التسول

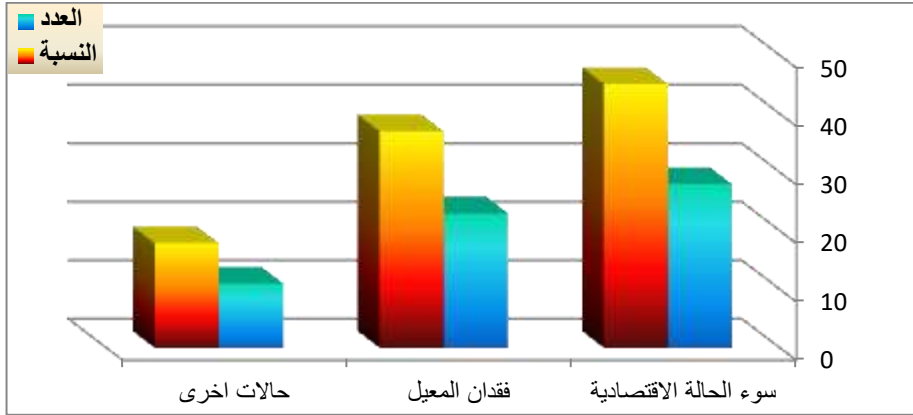
اسباب التسول	العدد	النسبة %
سوء الحالة الاقتصادية	٢٨	%٤٥.١
فقدان المعيل	٢٣	%٣٧.٠
حالات اخرى	١١	%١٧.٩
المجموع	٦٢	١٠٠

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .



## شكل (٥)

### التوزيع النسبي الخصائص الاقتصادية واسبابها لتسول النساء



المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (٩) .

### النتائج:

- ١- استنتجت الدراسة وجود تباين لظاهرة التسول النساء بين الارتفاع والانخفاض على مستوى القطاعات في مدينة الناصرية .
- ٢- اتضح هناك وجود تباين كبير في الخصائص الديموغرافية (التركيب العمري) ، اذ سجلت الفئة العمرية (٥٥-٦٠) سنة بنسبة بلغت (٣٣.٩%) ، بينما سجلت الفئة العمرية (٤٥-٤٠) سنة ادنى نسبة بلغت (٦.٤%)
- ٣- اتضح من الدراسة الميدانية ان نسبة المردود المالي التي يحصلن عليه النساء المتسولات ، اذ بلغت اعلى نسبة (٥٠%) من المردود المالي (٤٠ الف) فأكثر ، بينما سجلت ادنى نسبة المردود المالي (٢٠-٣٠ الف) بنسبة بلغت (٦.٤%)
- ٤- تبين من خلال الدراسة الميدانية ان مدى رضاهن بالعمل سجلت اعلى نسبة حالات اخرى المتمثلة بزيادة الدخل المالي وامتهان التسول ، اذ بلغت النسبة (٥٣.٣%) ، وتأتي بعدها غير راضية بنسبة بلغت (٢٧.٤%) .
- ٥- اظهرت نتائج الدراسة ان اكثر النساء المتسولات تعاني من سوء الحالة الاقتصادية التي سجلت اعلى نسبة بلغت (٤٥.١%)

٦- استنتجت الدراسة الميدانية ان اكثر النساء المتسولات هن من الحالة الزوجية (المطلقات) التي بلغت نسبتهن (٦٦.١%)

#### التوصيات :

١- تكثيف عمل الدوريات للقبض على المتسولين حسب اوقات مدروسة لكل مواقع التسول في مدينة الناصرية .

٢- العمل على دراسة اوضاع المتسولين في مدينة الناصرية وحل مشاكلهم بما يكفل لهم حياة كريمة .

٣- ايجاد نظام اكثر صرامة من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية نحو تسول النساء للحد من هذه الظاهر

٤- العمل على معالجة ظاهرة التسول للنساء من خلال مكافحة التسول .

#### المصادر:

#### اولا : الكتب

١- اسماعيل ، احمد علي ، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ، الطبعة السابعة ، دار الثقافة القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص١٥٤ .

٢- الخفاف ، علي عبد ، جغرافية السكان (اسس عامة) ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، ١٩٩٩ ، ص٢١٧ .

٣- الراوي ، منصور ، دراسة في السكان والتنمية في العراق ، جامعة بغداد ، بيت الحكمة ، ١٩٨٩ ، ص١٠١ .

٤- ريني ، عبد الحسين ، الاحصاء السكاني ، ط١ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٣ ، ص٢١١ .

٥- الزيايدي ، حسين عليوي ناصر ، ارض الحضارات (جغرافية محافظة ذي قار) ، ط١ ، دار الفيحاء للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١٧ ، ص٦ .

٦- العرابي ، حكمت ، ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي مدى شيوعها وكيفية التغلب عليها ، دار الحكمة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص٧٩ .

٧- عثمان ، باسم عبد العزيز عمر وحسين عليوي ثامر ، الجغرافية الاجتماعية مبادئ واسس وتطبيقات ، ط١ ، دار النشر الوضاح للنشر ، ٢٠١٤ ، ص٣٤١ .

٨- نجم الدين ، احمد واخرون ، الجغرافية البشرية ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٧٩ ، ص ٣٧ .

#### ثانيا : المجالات والابحاث

١- البرغوثي ، ميلاد محمد عمر واخرون ، ليبيا - رؤية جغرافية (تقييم الواقع واستشراف المستقبل) ، المجلد الثاني ، بحوث المؤتمر الجغرافي ١٧ ، جامعة بني وليد ، ٢٠٢٣ ، ص ٩٨ .

٢- الزيايدي ، حسين عليوي ناصر ، التوزيع السكاني وتغيره في المملكة العربية السعودية للمدة ١٩٩٣-٢٠٠٤ ، (دراسة في جغرافية السكان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية) ، مجلة ادأب ذي قار ، العدد ١ ، ٢٠١٠ ، ص ١١٠ .

٣- الزيايدي ، حسين عليوي ناصر ، تحليل جغرافي لظاهرة عمالة الاطفال في مدينة الناصرية (دراسة في الجغرافية الاجتماعية) ، جامعة ذي قار - كلية الاداب ، العدد ٢٢٦ ، ٢٠١٧ ، ص ٤٤٥ .

٤- العثمان ، باسم عبد العزيز عمر ، سكان البصرة في نصف قرن (دراسة جغرافية) ، مجلة ادأب البصرة ، العدد ٣٥ ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٣٨ .

٥- منظمة اليونسيف ، تقرير مسح زواج الاطفال القصر برنامج تظافر من اجل السن الامن للزواج ، مايو ٢٠١٧ ، ص ٢٥ .

#### ثالثا : الدوائر الحكومية

١- جمهورية العراق وزارة الموارد المالية ، مديرية المساحة العامة ، بيانات غير منشورة ، سنة ٢٠٢٣ .